

قياس اتساق الذات لدى طلاب المرحلة الاعدادية

د. مهند محمد عبدالستار drmuhanadkh@yahoo.com

عامر كنعان مهدي kanan56@yahoo.com

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

Keyword : self-consistency : اتساق الذات

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٥/٩/١٥ تاريخ قبول النشر : ٢٠١٥/١٠/٢

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس اتساق الذات لدى طلاب المرحلة الاعدادية في قضاء بلدروز، تكون مجتمع البحث من (١٣٧٧) وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً. تم تبني مقياس اتساق الذات الذي اعده (عبد الحميد، 2010) ، وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحتوى (صدق المحكمين) ، و كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين وهي: - اعادة الاختبار_ معادلة الفاكارونباخ، إذ تم معالجة بيانات البحث الحالي من خلال الوسائل الاحصائية الاتية: الوسط المرجح، الانحراف المعياري، الوزن المئوي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون) حيث اظهرت النتائج على ان عينة البحث لديها مستوى منخفض في اتساق الذات .

Measuring self – consistency for Preparatory Stage students A paper derived from an M.A Thesis

**Prof . Dr . Muhan'ed Mohammed AbdulSata'ar
Amir Khanan Mehdi**

Abstract

The paper aims at measuring self –consistency for preparatory stage students . To achieve this aim , the researcher adopted the self – consistency measurement used in AbdulHameed 2010) Which was checked by group of experts in the fields of education and psychology .The Psychometric features of the measurement such as reliability and stability were pointed out and the measurement was applied to a sample of about 400 preparatory stage students. The data were treated statistically by using the following

statistic tools: weighted average , standard deviation , weight percent , T.test for two independent samples , Wilcoxon Test , Mann Whitney Test , Pearson's correlation coefficient , Cronbach's equation. . In the light of those results , the researcher comes to number of recommendation and suggestions.

مشكلة البحث :

يعد اتساق الذات من المتغيرات المهمة التي شغلت حيزاً مهماً في ميدان الدراسات النفسية حيث يرتبط السلوك ارتباطاً وثيقاً بالذات ويستوجب اتفاق السلوك مع مفهوم الذات ، وكذلك مع المعايير الاجتماعية ليحدث توافقاً متكاملًا مرضياً للفرد ، والسلوك هو استجابة الفرد لموقف معين بأسلوب متشابه أو غير متشابه أو مفتعل أو تلقائي. (عبد، 2011، ص3)، لذلك فإن الأفراد الذين لديهم وعي ذات يكونوا أكثر إدراكاً أو شعوراً لكيفية جعل سلوكهم يتفق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية، فالفرد الذي يكون متقبلاً ومدركاً لخبراته الداخلية والانفعالية يكون متنسقاً مع ذاته.

وتكمن مشكلة عدم اتساق الذات عندما يقوم الفرد بأفعال لا تتسق مع مواقف معينة فالفرد يحمل خصائص معينة تلازمه من موقف لآخر ، وتؤثر في سلوكه. (فهمي، ب.ت، ص49)، وفي مرحلة الإعدادية التي تعد مرحلة مراهقة يمر بها الفرد بتغيرات جسمية وانفعالية ووجدانية واجتماعية مما يوجب فهم متطلبات هذه المرحلة ، ولهذا تأتي أهمية الكشف عن حالات عدم اتساق الذات لدى طلاب هذه المرحلة مما له أثر واضح على أدائهم وسلوكهم وعلاقاتهم داخل وخارج المدرسة، قام الباحثان بتوجيه استبيان استطلاعي (ملحق /) إلى عدد من التدريسيين الذين يعملون في المدارس الإعدادية في قضاء بلدروز وكانت (70%) من إجاباتهم تؤكد وجود حالات عدم اتساق الذات لدى طلاب هذه المرحلة، مثل القلق والخوف من المستقبل، ضعف القدرة في اتخاذ القرارات، ضعف الثقة بالنفس، وهذا مما يؤثر في مستواهم الدراسي وتوافقهم النفسي.

أهمية البحث :

إن قياس اتساق الذات مهمة بالنسبة لطلاب المرحلة الإعدادية لأن الاتساق يساهم في إعداد شخصية ناضجة قادرة على فهم الحاضر والتخطيط للمستقبل القريب والبعيد، لذلك فإنه يساهم في تكوين شخصية الفرد فكلما كان الفرد على مسوٍ من الاتساق الذاتي كلما كان أكثر تفاعلاً وانسجاماً مع الآخرين ويمكن تمييز الفرد من خلال انسجامه واتساقه

مع ذاته، لذلك فإن الفرد الطبيعي يتمتع بشخصية مستقرة ومتوازنة تتوافق مكوناتها الأساسية من فكر ومشاعر وسلوك وتتوازن في تفاعلاتها الداخلية كما تتلاءم مع ظروف الحياة الخارجية، لذلك فشخصيته تتسم بالنضج العاطفي، والثقة بالنفس والوثوق بالآخرين والتفاعل معهم، والقدرة في اتخاذ القرار والاعتدال في الانفعال والهدوء والاسترخاء، على عكس صاحب الشخصية غير المستقرة الذي يتسم بعدم النضج العاطفي، وقلّة الثقة بالنفس، وضعف القدرة في اتخاذ القرار، والتوتر. (كمال، 1988، ص88)

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

قياس اتساق الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على طلاب المرحلة الإعدادية من المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى قضاء بلدروز للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

تحديد المصطلحات:

١- إتساق الذات self-consistency

تعريف (لكي، 1945)

بأنه حالة الانسجام أو التوازن بين مكونات الشخص (العقلية ، الانفعالية ، الجسدية) وبين ما يحمله من افكار مسبقة عن ذاته بحيث يحقق له الحفاظ على ذاته و تكوين نظام موحد لحمايته. (Gale, 1974, p.18)

٢- التعريف النظري لاتساق الذات:

بما ان الباحثان اعتمدا مقياس (عبدالحميد، 2010) وتبنت بدورها تعريف ليكي في بحثها، لذا سيتبنى البحث الحالي تعريف ليكي (Lecky, 1945) لاتساق الذات".

٣- تعريف إتساق الذات إجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد تطبيق مقياس إتساق الذات والذي اعتمد في البحث الحالي ازاء عينة البحث.

٤- المرحلة الإعدادية :

هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وظيفتها الاعداد للحياة العملية والدراسة الجامعية. (وزارة التربية، 1977، ص4)

الإطار النظري:

سنستعرض في البحث الحالي بعض النظريات التي تناولت اتساق الذات في البحث الحالي.

نظرية الاتساق والتنافر المعرفي لفستنجر

Cognitive Dissonance and Consistency

أكدت نظرية التنافر المعرفي التي قدمها عالم النفس فستنجر (Festinger) على أنه إذا تصارعت الأفكار أو المدركات كل منها مع الآخر فإن الأفراد سيشعرون بعدم الارتياح وفي نفس الوقت يشعرون بالدافعية لإختزال هذا التنافر في المعارف وبالتالي سيبحثون عن معلومات جديدة لتغيير سلوكهم أو تبديل اتجاهاتهم. (الداهري واخرون، 1999، ص100)

لذلك فإن فستنجر (Festinger) قد أهتم بأحدى مظاهر الدافعية المعرفية وهو الرغبة في المنطقية والاتساق وعدم التناقض، فعندما تتسق الأفكار والمعلومات المرتبطة بها لا ينشأ مانسميه مشكلة بل يحدث التآلف المعرفي.

وأما إذا تعارضت هذه الأفكار والمعلومات بعضها مع بعض أو تناقضت فيما بينها نشأت حالة التنافر المعرفي و تدفع الفرد الى السعي لاختزال هذا التنافر.

(الكبيسي، واخرون، 1999، ص63)، ويشير التنافر (Dissonance) الى عدم الانسجام أو عدم الاتساق النفسي بين المعرفيات المرتبطة بالاتجاهات وبين السلوك، وتفترض نظرية التنافر المعرفي لفستنجر (Festinger, 1957) بأن الفرد يمر بخبرة عدم الارتياح أو التوتر عندما تكون هناك معرفيتان أو مدركان في حالة عدم اتساق نفسي، فإذا كان هناك تصارع بين أفكارنا وأعمالنا أو سلوكنا فإننا نكون عرضة للشعور بعدم الارتياح فالشيء الجوهرى في هذه النظرية هي انها تزودنا بإطار جديد يساعد على فهم سبب تأثير السلوك في الجوانب الانفعالية والفكرية للاتجاهات، فحين يكون الفرد في حالة تنافر معرفي فإنه يعمل على خفض هذا التوتر، بأن يعتمد الى تغيير سلوكه الشخصي أو معتقداته أو اتجاهاته، أو يضيف معرفيات جديدة تفسر حالة تنافره المعرفي. (صالح، 1988، ص388)

وقد أشار فستنجر (Festinger) الى ثلاثة مواقف تثير التنافر المعرفي وهي:

١- أن التنافر المعرفي يحدث عندما لا تتسق معارف الشخص مع المعايير الاجتماعية.

٢- أن التنافر المعرفي ينشأ عندما يتوقع الشخص حدثاً مفيداً ويحدث آخر بدلاً عنه.

٣- أن التنافر المعرفي يحدث عندما يقوم الشخص بسلوك يختلف عن اتجاهاته العامة. (الداهري واخرون، 1999، ص100)

2- نظرية روجرز (Rogers)

أكد روجرز (Rogers) على تكوين المفهوم الايجابي لذات الفرد والذي يؤدي دور مهم في توافقه النفسي ، وذلك لان المفهوم الايجابي للذات يعني اعداد صورة ايجابية للفرد عن ذاته ، كما انه يبتعد بالنتيجة عن الصراعات الداخلية ويعيش حالة من التناغم والانسجام مع الذات و وان مفهوم الذات لدى روجرز قد ارتبط بمفهوم التوافق السليم وان اي خلل فيه يعد اشارة لاضطراب توافق الفرد. (صالح واخرون، 2011، ص117)

ويرى روجرز (Rogers) ان التوافق وسوء التوافق النفسي لدى الفرد مرتبط بمقدار الاتساق أو التناقض بين مفهوم الذات لديه والخبرات التي يمر بها في حياته و فكما كانت الخبرات التي يواجهها الفرد في حياته تتسق وتتناغم مع مفهوم الذات لديه كلما ادى ذلك الى التوافق النفسي ، في حين ان التناقض وعدم الاتساق بين مفهوم الذات والخبرات التي يواجهها الفرد والتي لا تتسق مع ذاته يدركها الفرد على انها تمثل تهديداً له ومن ثم يعمل على تحريفها او تشويهها او تجاهلها ويشعر عندئذ بالقلق والتوتر، ولخفض ذلك القلق او التغلب عليه يلجأ الى ميكانزمات دفاع تعمل على تشويهها و اذا فشلت الدفاعات اصبح الفرد عرضة للاضطرابات النفسية. (حسين، 2008، ص100)

وينظر روجرز الى الافراد المضطربين نفسياً بأن يعوزهم التطابق بين مفهومهم عن ذواتهم وبين خبراتهم، اذ يؤدي عدم التطابق الى جعل الفرد يحس بأنه مهدد فيندفع للاستعانة بالميكانيزمات أو بأليات دفاعية متساوقة مع تفكيره. (صالح، 2005، ص166)، ويدرك روجرز ان الافراد يتصرفون في بعض الاحيان بطرق ملائمة ، ولكنه يذهب الى ان مثل هذه التصرفات لا تتسق مع الطبيعة الانسانية اذ انها تنشأ من الخوف والاسباب الدفاعية. (Rogers, 1961, p.27)، ويفترض روجرز ان الافراد يسعون لتحقيق الاتساق بين الخبرات وصورة الذات، فمن المحتمل ان الافراد يسمحون للمواقف التي تتفق مع مفهوم الذات بالدخول في الوعي كما يدركون هذه الامور بدقة أما الخبرات الصراعية فهي عرضة لان تمنع من الدخول في الشعور بغير دقة. (دافيدوف، 1983، ص597)

3-نظرية ليكي لاتساق الذات Self-consistenc Lecky

ان نظرية اتساق الذات ل(بيرسكوت ليكي) و التي فسرت مفهوم اتساق الذات (Self-consistency) اعتمدت من قبل (عبدالحميد2010) في بناء مقياسها والذي تم تبنيه في البحث الحالي، إذ أكدت على ان الذات تعني صورة شخصية (portrait) اذ يضع ليكي افكار الفرد حول نفسه في موقع القلب من الشخصية ، حيث يرى ان جميع مدركات الفرد وسلوكه تكون متسقة أو منسجمة مع مفهومه عن نفسه ويؤكد على ان مفتاح السلوك يكمن في مركز الشخصية الذي هو مفهوم الفرد عن نفسه . ويتفق روجرز مع ليكي على ان الذات هي صورة شخصية لكن يختلف معه لكونه يسمح بوجود التناقض بين مفهوم الذات وباقي خبرات الفرد. (صالح،1988،ص335)

لذلك فإن الشخصية عند ليكي(Lecky) هي التصور الذهني المركزي الموحد في علم النفس ، وجميع الظواهرات السيكولوجية تعتبر تعبيراً عن الشخصية الموحدة، وجميع نشاطات الفرد تخدم الهدف الاسمي للشخصية وهو الحفاظ على اتساق الذات.(ليندزي،1971،ص426)

وينظر ليكي(Lecky) الى الشخصية على أنها :-

- 1- وحدة بنائية مفردة غير قابلة للتقسيم.
- 2- لكل الفرد مجموعة من الافكار خاصة به يستعملها بهدف جعل خبراته قابلة للفهم .
- 3- لكل فرد اعتقاد بأن مجموعة أفكاره منطقية ومتسقة مع الذات.

4- ان السلوك يتحدد بنظام افكار الفرد واتجاهاته ومعاييره وقيمه، وأن كل افعاله وافكاره ومشاعره تكون متسقة مع نظام افكاره .

5- كل فرد يبحث عن مواقف تتساق مع افكاره لكي يحافظ على امنه ودقة تفسيراته، ويتجنب المواقف التي لا تكون متساققة مع افكاره.

(صالح،1988،ص57)، لذلك فإن فكرة الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به تتحدد في نظام متسق من القيم والمفاهيم التي تحدد شخصية الفرد والتي هي نتاج للخبرات التي مر بها.

(Epstein,1980,p.91)

ويرى بيرسكوت ليكي(Lecky) أن الذات هي نواة الشخصية ويعتد كتابه اتساق الذات (self-consistency) خير معبر عن

ارائه في الذات والشخصية ، إذ يؤكد ان مفهوم الذات يؤدي دوراً أساسياً في تعزيز المفاهيم القابلة للاستيعاب في التنظيم الكلي للشخصية ، واكد ليكي (Lecky) على دور الفرد وقدراته في تنمية شخصية تتسم باتساق الذات ، لذلك يعد ليكي (Lecky) احد الذين اثروا في افكار كارول روجرز في نظريته المتفائلة بالانسان. (كاظم، 1990، ص45)

مجتمع البحث:-

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحثان الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. (عودة:1998، ص159)، ويتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الإعدادية في مركز محافظة ديالى والبالغ عددهم على وفق الإحصاء التربوي للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) (1377) طالب موزعين على مدارس قضاء بلدروز الصباحية في محافظة ديالى البالغة (10) مدرسة إعدادية وثانوية. والجدول (١) يبين ذلك.

١- جدول (١)

يبين مجتمع البحث موزعة بحسب مدارس البنين في قضاء بلدروز

المجموع	السادس		الخامس		الرابع		أسماء مدارس	ت
	الأدبي	العلمي	الأدبي	العلمي	الأدبي	العلمي		
33	-	-		11	-	22	ثانوية مأرب للبنين	١
230	35	59	23	47	15	51	اعدادية ابي ضيفان	٢
42	18	-	14	-	10	-	ثانوية سومر	٣
350	72	85	51	56	29	57	اعدادية بلدروز	٤
78	39		13	-	26		ثانوية النسائم	٥
106	21	27	9	14	15	20	ثانوية ثابت بن قرة	٦
309	56	56	29	54	56	58	اعدادية الامام الزهري	٧
43	8	-	15	-	20	-	ثانوية الصباح	٨
115	19	27	11	16	15	27	ثانوية المستقبل	٩
71	-	21	-	18	-	32	ثانوية السكري	١٠
1377	268	275	165	216	186	267	المجموع	

عينة البحث :

وقد شملت عينة البحث (٤٠٠) طالب من طلاب (الرابع العلمي) ، إذ أن هذا العدد (٤٠٠) طالب يمكن أن يعطي أفضل صورة من الخصائص السايكومترية، فوزعت على (١٠) مدرسة بواقع (٤٠) طالب من كل مدرسة .

أداة البحث :

لتحقيق هدف البحث يتطلب توفر أداة وعلى النحو الآتي:

١. مقياس اتساق الذات:

لغرض تحقيق أهداف البحث لابد من توفر مقياس يتلاءم مع طبيعة السمة المراد قياسها وطبيعة مجتمع البحث ويتوفر فيها الخصائص السايكومترية، لذا قام الباحثان بتبني مقياس اتساق الذات الذي أعدته (عبد الحميد ٢٠١٠) لقياس اتساق الذات لدى افراد عينة البحث ، وكما موضح في (ملحق ٢)، وقام الباحثان بعرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس، وفي ضوء آراء الخبراء حصل اتفاق (100%) على استعمال المقياس.

وقد تبني الباحثان مقياس (عبد الحميد، 2010) لاتساق الذات للأسباب الآتية:

أ. يعد من المقاييس الحديثة إذ أعد عام 2010.

ب. إنه معد لنفس المرحلة الدراسية وهي طلاب المرحلة الاعدادية.

ج. موافقة الخبراء على صلاحيته .

هـ. لاحظ الباحثان أنه مقياس مناسب لعينة بحثه.

وصف مقياس اتساق الذات:

أعدت الباحثة وسناء ماجد عبدالحميد هذا المقياس في عام (2010) في دراسة ماجستير وطبقته على طلبة المرحلة الاعدادية، وقد تبنت نظرية (الاتساق الذاتي) لليكي في بناء مقياسها، ويتكون المقياس من (43) فقرة، يجاب عنها باختيار أحد البدائل الاربعة الموجودة أمام كل فقرة وهي (موافق بشدة_ موافق_ أرفض_ أرفض بشدة) وقد حددت أوزان البدائل للفقرات الايجابية (4-3-2-1) وأما للفقرات السلبية (1-2-3-4)، وتحسب الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (172) وأقل درجة هي (43) هذا وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (107.5)، إذ عُدَّ هذا الوسط نقطة القطع عند مقارنة الوسط التطبيقي مع الوسط الفرضي للحكم على عينة البحث اذا كانت لديها اتساق ذات أم لا.

حيث قامت معدت المقياس باستخراج الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس كالآتي:

١- استخراج القوة التمييزية للمقياس بأستعمال طريقة : (المجموعتان المتطرفتان).

٢- صدق الأداة: استخرجت صدق الاداة بأكثر من طريقة وهي (صدق المحتوى وصدق البناء المتمثل بالصدق العاملي).

٣- ثبات المقياس: استخرجت ثبات المقياس بطريقتين وهي: أ. معامل الاتساق الداخلي (طريقة التجزئة النصفية) وقد بلغ الثبات (0.80).

ب. معامل الاتساق الخارجي (طريقة إعادة الاختبار) وقد بلغ (0.80). التحليل الإحصائي للفقرات:

يهدف التحليل الإحصائي إلى إعداد فقرات تتمتع بخصائص سايكومترية مناسبة وبالتالي فإنها تتمتع بخصائص قياسية جيدة، لذا يجب التأكد من الخصائص القياسية لفقرات المقياس الجيد منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (Ghiselli, 1981:422)، وقد اتبع الباحثان الخطوات الآتية لتحليل الفقرات إحصائياً:

أ- عينة التحليل الإحصائي:

بلغت عينة التحليل الإحصائي لفقرات مقياس اتساق الذات (٤٠٠) طالب من طلاب المرحلة الاعدادية توخياً للدقة وتقليل فرص المصادقة في عملية التحليل الإحصائي.

وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بواقع (٤٠) طالباً من كل مدرسة من المدارس الموجودة في قضاء بلدروز. جدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)
توزيع عينة التحليل الإحصائي على وفق المدارس الاعدادية

ت	اسم المدرسة	
١	ثانوية الصباح	٤٠
٢	ثانوية السكري	٤٠
٣	اعدادية ابي ضيفان	٤٠
٤	ثانوية مأرب للبنين	٤٠
٥	ثانوية النسائم	٤٠
٦	اعدادية الامام الزهري	٤٠
٧	ثانوية ثابت بن قرة	٤٠
٨	ثانوية سومر	٤٠
٩	اعدادية بلدروز	٤٠
١٠	ثانوية المستقبل	٤٠
المجموع		٤٠٠

ب - للتحقق من الخصائص الاحصائية للفقرات قام الباحث بالاجراءات الآتية:
اولاً: أسلوب المجموعتين المتطرفتين (القوة التمييزية للفقرات): --
 أن الهدف الأساسي من هذه الخطوة هو تطبيق المقياس على عينة من المجتمع لغرض إيجاد درجة الانسجام في الاستجابة لاستبعاد الفقرات غير المميزة ولغرض تحليل الفقرات باستخراج القوة التمييزية.
 وقد أتبع الباحثان الخطوات الآتية :-
 • تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة
 • ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
 • تعيين العيينة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس والـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وتراوحت استمارات المجموعة العليا بين (١٠٨) استمارة و (١٠٨) استمارة للمجموعة الدنيا وبذلك بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي (٢١٦) استمارة منها (١٠٨) استمارة من المجموعة العليا و (١٠٨) استمارة من المجموعة الدنيا باستعمال (T.test) لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند درجة حرية (٢١٤)

ومستوى دلالة (٠,٠٥)، لذا أعدت جميع الفقرات موجبة ومميزة على وفق هذا الأسلوب لأن قيمته التائية المحسوبة كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) ودرجة حرية (٢١٤) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين عند مقارنتها بالقيمة الجدولية ١,٩٦

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
6.336	0.496	1.34	0.634	1.83	.١
4.818	0.418	1.22	0.657	1.58	.٢
4.715	0.555	1.36	0.783	1.8	.٣
3.041	1.024	2.13	0.99	2.55	.٤
5.701	0.672	1.42	0.735	1.96	.٥
5.27	0.573	1.37	0.846	1.89	.٦
6.366	0.74	1.65	0.818	2.32	.٧
5.517	0.516	1.3	0.87	1.83	.٨
6.227	0.559	1.38	0.778	1.95	.٩
6.7	0.573	1.37	0.895	2.06	.١٠
6.576	0.705	1.63	0.803	2.31	.١١
4.56	0.603	1.36	0.891	1.83	.١٢
6.228	0.676	1.54	0.844	2.19	.١٣
6.075	0.817	1.88	0.927	2.6	.١٤
4.55	0.728	1.55	0.88	2.05	.١٥
3.906	1.156	2.81	0.922	3.36	.١٦
5.969	0.881	1.83	0.92	2.56	.١٧
4.489	0.644	1.43	0.747	1.85	.١٨
5.586	0.577	1.39	0.662	1.86	.١٩
5.793	0.041	0.421	0.848	1.69	.٢٠
5.787	0.061	0.63	0.837	2.01	.٢١
5.553	0.064	0.662	0.912	2.14	.٢٢
5.461	0.081	0.837	1.000	2.49	.٢٣
6.398	0.059	0.609	0.985	2.04	.٢٤

3.626	0.081	0.837	0.889	2.06	.٢٥
5.421	0.07	0.728	0.895	2.06	.٢٦
4.503	0.093	0.963	0.971	2.36	.٢٧
3.207	0.105	1.089	1.032	2.96	.٢٨
4.475	0.084	0.869	0.895	2.28	.٢٩
4.455	0.069	0.716	0.837	2.01	.٣٠
5.253	0.065	0.673	0.915	2.15	.٣١
2.111	0.113	1.172	0.943	2.77	.٣٢
6.669	0.059	0.612	0.839	2.07	.٣٣
6.773	0.061	0.63	0.770	2.07	.٣٤
4.199	0.108	1.127	1.109	2.68	.٣٥
5.24	0.044	0.46	0.664	1.63	.٣٦
4.721	0.069	0.719	0.751	2.16	.٣٧
5.819	0.065	0.678	0.813	2.22	.٣٨
6.44	0.063	0.66	0.887	2.25	.٣٩
6.68	0.049	0.505	0.805	1.93	.٤٠
6.193	0.082	0.852	1.009	2.51	.٤١
6.188	0.069	0.712	0.823	2.06	.٤٢
5.632	0.084	0.872	0.985	2.40	.٤٣

ثانياً: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: وهي من أكثر الطرق استعمالاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية، نظراً لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد لمدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية. (Nunnally, 1978, p:262) وأن ارتباط درجة كل فقرة بمحك خارجي أو محل داخلي مؤشر لصدقها، وإذا لم يتوفر محل خارجي يستعمل عادةً محل داخلي، وأن أفضل محل داخلي هو درجة المفحوص الكلي على المقياس (ملحم، 2000، ص 19). ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاستقلالية والدرجة استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient). وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ما عدا الفقرة (٢٨) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)
معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس عند مقارنتها
بالقيمة الجدولية ٠,٠٩٨ وعند مستوى دلالة ٠,٠٥

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
1	.391**	دال عند ٠,٠١	23	.343**	دال عند ٠,٠١
2	.301**	دال عند ٠,٠١	24	.353**	دال عند ٠,٠١
3	.309**	دال عند ٠,٠١	25	.260**	دال عند ٠,٠١
4	.163**	دال عند ٠,٠١	26	.297**	دال عند ٠,٠١
5	.334**	دال عند ٠,٠١	27	.264**	دال عند ٠,٠١
6	.344**	دال عند ٠,٠١	28	.128*	دال عند ٠,٠٥
7	.367**	دال عند ٠,٠١	29	.233**	دال عند ٠,٠١
8	.357**	دال عند ٠,٠١	30	.296**	دال عند ٠,٠١
9	.361**	دال عند ٠,٠١	31	.296**	دال عند ٠,٠١
10	.315**	دال عند ٠,٠١	32	.147**	دال عند ٠,٠١
11	.315**	دال عند ٠,٠١	33	.386**	دال عند ٠,٠١
12	.290**	دال عند ٠,٠١	34	.388**	دال عند ٠,٠١
13	.344**	دال عند ٠,٠١	35	.212**	دال عند ٠,٠١
14	.321**	دال عند ٠,٠١	36	.259**	دال عند ٠,٠١
15	.301**	دال عند ٠,٠١	37	.285**	دال عند ٠,٠١
16	.184**	دال عند ٠,٠١	38	.310**	دال عند ٠,٠١
17	.319**	دال عند ٠,٠١	39	.389**	دال عند ٠,٠١
18	.276**	دال عند ٠,٠١	40	.357**	دال عند ٠,٠١
19	.355**	دال عند ٠,٠١	41	.359**	دال عند ٠,٠١
20	.381**	دال عند ٠,٠١	42	.370**	دال عند ٠,٠١
21	.336**	دال عند ٠,٠١	43	.335**	دال عند ٠,٠١
22	.314**	دال عند ٠,٠١			

*دال عند مستوى ٠,٠٥

**دال عند مستوى ٠,٠١

الخصائص السايكومترية للمقياس

١-الصدق Validity:

تحقق هذا النوع من الصدق عندما قام الباحثان بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس، إذ بلغت نسبة اتفاق الخبراء على مقياس اتساق الذات (100%).

٢- الثبات Reliability:

الثبات يعني أن الفرد يحافظ على الموقع نفسه تقريباً بالنسبة لمجموعته عند تكرار قياسه ويبقى على حاله تقريباً بالقدر الذي يتمثل فيه بقيمة صغيرة للخطأ المعياري في القياس أو بمعامل ثبات مرتفع. (أبو جادو، 1997، ص402)، وتعد درجة الثبات صادقة إذا تكرر اختبار مجموعة نفس نتائج ويكرر هذا الاختبار بالظروف المتشابهة لإعطاء النتائج نفسها. (محجوب، 2002، ص204) فالهدف من حساب الثبات هو تحديد أخطاء القياس وإيجاد طرق تقلل من هذه الأخطاء.

(Murphy, 1988, p.63)

ويعد حساب الثبات من خصائص المقياس الجيد لأنه يؤثر على اتساق فقرات المقياس في قياس ما يفترض ان يقيسه المقياس بدرجة مقبولة من الدقة. (عودة ، 1993 ، ص235) إذ يتم قياسه بطريقتين:

اولا- اعادة الاختبار : نلجأ إلى إعادة تطبيق الأداة نفسها على أفراد العينة نفسها بعد فترة زمنية معينة ومن ثم نحسب معامل الارتباط بين النتائج في المرة الأولى والمرة الثانية، فإذا كان المعامل مرتفعاً فهذا يعني أن الأداة ثابتة. (دياب، 2003، ص62) ، ومن أجل استخراج ثبات المقياس بهذه الطريقة ، فقد قام الباحثان بتطبيقه على عينة من الطلاب مكونة من (١٠٠) طالب، وتم إعادة تطبيقه على نفس العينة بعد مرور (14) يوماً من التطبيق الأول للمقياس. و يرى آدمز (Adams, 1964) أن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب أن لا تقل عن هذه المدة (Adams, 1964, p.58).

لذلك فقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين وقد بلغ الثبات (0,81)، ويعتبر مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

ثانياً: معامل ثبات كرونباخ الفا

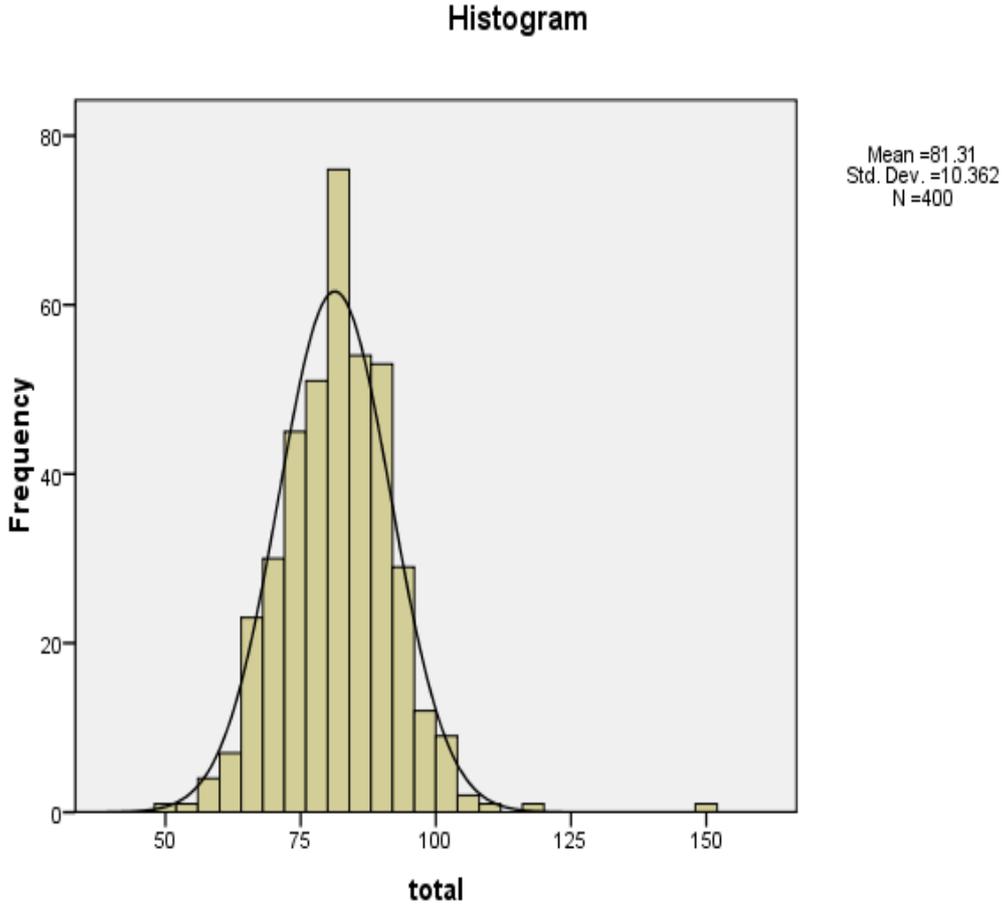
تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستعمال برنامج SPSS ووجد الباحثان ان معامل الثبات يساوي (٠,٧٥٤) تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة بيرسون براون اصبح يساوي (٠,٨٥٩) وعليه فان المقياس يتمتع بثبات جيد.

المؤشرات الإحصائية لمقياس اتساق الذات :
الجدول (٥) يبين المؤشرات الإحصائية لمقياس اتساق الذات
جدول (٥)

400.00	حجم العينة
81.31	المتوسط
0.52	الخطأ المعياري للمتوسط
82.00	الوسيط
82.00	المنوال
10.36	الانحراف المعياري
107.38	التباين
0.69	الالتواء
0.12	الخطأ المعياري للالتواء
4.58	التقلطح
0.24	الخطأ المعياري للتقلطح
101.00	المدى
49.00	أقل قيمة
150.00	أعلى قيمة
32523.00	المجموع

ان من استقراء المؤشرات الإحصائية لمقياس اتساق الذات قد تبين ان عينة البحث الحالي تتوزع توزيعاً اعتدالياً من حيث تقارب درجات الوسط والمنوال والوسيط، وهذا مما يشير الى ان العينة التي تم اختيارها تمثل المجتمع تمثيلاً حقيقياً وبالتالي يمكن تعميم النتائج على المجتمع المأخوذ منه العينة، كما موضحة في الشكل (١)

شكل (١)



الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان في تحليل البيانات وتفسيرها بالوسائل الإحصائية المناسبة وبالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكالاتي :-

- المتوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن المئوي لفقرات الاستبانة
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:- لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون : لحساب الثبات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- معادلة الفاكرونباخ : لاستخراج الثبات.

عرض النتائج

تحدد البحث الحالي بهدف هو قياس اتساق الذات لدى طلاب المرحلة الاعدادية، حيث اظهرت النتائج على ان عينة البحث لديها مستوى منخفض في اتساق الذات.

التوصيات The Recommendations

التأكيد على اهمية الارشاد والتوجيه للطلبة بشكل عام لمساعدتهم في رفع مستوى اتساق الذات لضمان المحافظة على مستوى تقبل ذاتي ايجابي من خلال برامج ارشادية خاصة بهم

المقترحات The Suggestions

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي:

- ١- إجراء دراسة في اتساق الذات على طلاب المراحل الأخرى كالمرحلة المتوسطة أو المرحلة الجامعية.
- ٢- إجراء دراسة مقارنة باستخدام ادوات اخرى يمكن من خلالها قياس اتساق الذات لدى الطلبة.

المصادر

- ابو جادو صالح محمد علي، (1997)، علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- حسين طه عبـد العـظيم، (2008) الارشاد النفسي، التطبيق، التكنولوجيا، ط٢، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية.
- دافيدوف ليندا، (1983) مدخل علم النفس، ترجمة سيد طواب، محمود عمر، نجيب خزام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- دياب سهيل رزق، (2003)، مناهج البحث العلمي، غزة، فلسطين.
- صالح قاسم حسين (2005) علم نفس الشوان والاضطرابات العقلية والنفسية، ط١، مطبعة جامعة صلاح الدين، اربيل.
- صالح قاسم حسين (1988) الشخصية بين التنظير والقياس، بغداد.
- صالح مهدي صالح، بسمة كريم شامخ (2011) التحدث مع الذات وبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد، خنساء عبد الرزاق، (2011) اثر الاسلوب العقلاني الوجداني في تنمية اتساق الذات لدى طالبات المرحلة الاعدادية، مجلة ديالى، العدد ٥٦.
- عدس، عبد الرحمن (1998)، أساسيات البحث التربوي، ط٢، دار المعارف، عمان، الأردن
- فهمي، مصطفى، (ب،ت) علم النفس الاكلينيكي، مكتبة، مصر، جامعة عين شمس.

- كاظم علي مهدي، (1990) بناء مقياس مقنن لمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة بغداد.
- كمال، علي، (1988)، *النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها*، طء، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع، المملكة الاردنية.
- ليندزي، ك هول، (1971) *نظريات الشخصية*، ترجمة فرج احمد فريج، محمود حفني، لطفي محمد فطيم، القاهرة، مصر.
- محجوب وجيه، (2002) *البحث العلمي ومناهجه*، كتاب منهجي.
- وزارة التربية العراقية، (1977) *نظام المدارس الثانوية في العراق*.

- Adams. G. S (1964): *Measurement and Evaluation Education psychology Guidance*, New York. Holt.
- Epstein, (1980) *personality Basic aspects and current research*. prenticehall, inc.
- Gale, R, (1974): *who are you? the psychology of being yourself*, prentic-Hall, Inc, New Jersey, Englewood Cliffs.
- Goldstein, A.P. (1981): *Psychological skill training* , New York pergamon, Press.
- Ghiselli.E. (1981): *Theory of psychological measurement mc graw.hill company, new yourk*.
- Murphy, R. K (1988): *psychological testing principles and Application*, New York, Hill International, Jon.
- Nunnally, J, C (1978): *Psychometric theory*, New York, Me Grow-Hill.
- Rogers,C.(1961). *on becoming a person: A therapist's view of psychotherapy*, Boston, MA.

ملحق (١)

جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

م/ استبانة استطلاعية

عزيزي المدرس.....

تحية طيبة.....

في نية الباحثان القيام بدراسة استطلاعية تهدف إلى التعرف على اتساق الذات لدى طلاب المرحلة الاعدادية و يقصد بأتساق الذات (حالة من الانسجام أو التوازن بين مكونات الشخص (العقلية والانفعالية والجسدية) وبين ما يحمله من أفكار مسبقة عن ذاته بحيث يحقق له الحفاظ على الذات وعلى تكوين نظام موحد لحمايتها).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ميدانية ودراية علمية في هذا المجال يرجى ابداء وجهة نظركم على الموضوع من خلال الاجابة على السؤال التالي:-

س/هل توجد مؤشرات سلوكية تدل على عدم اتساق الذات لدى طلاب المرحلة الاعدادية؟

لا

نعم

إذا كان الجواب (نعم) فما هي السلوكيات التي يمارسها الطلاب والتي تدل على وجود عدم اتساق الذات؟

مع الشكر والتقدير

عامر كنعان مهدي

أ.د مهند محمد عبد

ملحق (٢)

مقياس (اتساق الذات) المقدم للخبراء

جامعة ديالى

كلية التربية التربية الاساسية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات العليا – الماجستير
م/ استمارة آراء الخبراء في بيان مدى صلاحية فقرات المقياس

الأستاذ الفاضل.....المحترم

تحية طيبة

يروم الباحثان إجراء دراسته الموسومة بـ (قياس اتساق الذات لدى طلاب المرحلة الاعدادية) ولتحقيق أهداف البحث في قياس اتساق الذات لدى طلاب المرحلة الاعدادية تبنى الباحثان مقياس اتساق الذات الذي أعدته (عبد الحميد) في عام (٢٠١٠) في دراسة ماجستير، وطبقته على طلبة المرحلة الاعدادية، وقد تبنت نظرية اتساق الذات ل(لكي 1945) في بناء مقياسها، ويقصد باتساق الذات بأنه (حالة من الانسجام أو التوازن بين مكونات الشخص (العقلية والانفعالية والجسدية) وبين ما يحمله من أفكار مسبقة عن ذاته بحيث يحقق له الحفاظ على الذات وعلى تكوين نظام موحد لحمايتها). وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة علمية، نعرض على حضراتكم فقرات المقياس لبيان رأيكم حول صلاحيتها ووضوحها وإقتراح التعديلات المناسبة على المقياس. علماً أن بدائل الاستجابة أمام كل فقرة في المقياس هي (موافق بشدة، موافق، ارفض، ارفض بشدة).

مع خالص الشكر والامتنان

أ.د مهند محمد عبد

عامر كنعان مهدي

الملاحظات	مدى صلاحية الفقرة		الفقرات	ت
	غير صالحة	صالحة		
			لدي ثقة بأمكانياتي وقدراتي في تحقيق مآصبي اليه.	١
			اطلع لتحقيق طموحاتي الدراسية.	٢
			أعتني بمظهري الخارجي باستمرار.	٣
			أفضل الاستقلالية عن الآخرين في إتخاذ قراراتي.	٤
			اعطي أهمية لمشاعري الداخلية.	٥
			أحب التعبير عن رأيي بصراحة.	٦
			أؤمن بالأفكار والمعتقدات التي اتبناها.	٧
			أنا ملتزم بوعودي للآخرين.	٨

٩	أعتني بإسلوبى فى عمل الأشياء.
١٠	افضل الاعتماد على نفسى فى تلبية احتياجاتى.
١١	اشعر ان تصرفاتى متلائمة مع ماأحمله من افكار.
١٢	اشعر بالسعادة عند قضاء معظم وقتى مع اصدقائى.
١٣	انا مدرك لطريقة تصرفى مع الناس.
١٤	اتقبل الانتقاد طالما انه لا يهدد احترامى لذاتى.
١٥	اشعر بالمسؤولية تجاه تلبية احتياجات بعض الناس.
١٦	احاول ان اعزل نفسى عن الاخرين.
١٧	انا قادر على ادراك التصرفات الخاطئة.
١٨	أصغى بأهتمام للأخرين عندما يحدثونى عن مشكلاتهم.
١٩	لدى القدرة على تصحيح الخطأ الذى أقع فيه.
٢٠	افكر بطموحاتى فى الحياة.
٢١	ادافع عن وجهة نظرى اذا عارضها الآخرون.
٢٢	ادرك نقاط القوة والضعف فى شخصيتى.
٢٣	لدى القدرة على حل مشكلاتى من دون مساعدة الاخرين.
٢٤	اهتم بالنظر فى المرأة مباشرة قبل خروجى من المنزل.
٢٥	اسامح اصدقائى الذين يرتكبون أخطاء بحقى.
٢٦	أؤمن بعدم وجود المستحيل امام قدرات الفرد وجهوده.
٢٧	اهتم بما يفكر به الناس عنى.
٢٨	أشعر بالوحدة حتى وان كنت بين الاخرين.
٢٩	اقوم بملاحظة سلوك الاخرين فى المناسبات الاجتماعية لمعرفة مايجب

			علي القيام به.	
٣٠			اصمم على انجاز واجباتي مهما يكلفني ذلك من جهد وتعب.	
٣١			احاول جعل سلوكي مسايرا لتقاليد ومعايير المجتمع.	
٣٢			اظهر امام الاخرين اني أكثر معاناة مما انا عليه فعلا.	
٣٣			انتبه الى نفسي و عملي دون ان ينبهني أحد.	
٣٤			ادرك الطريقة التي أفكر بها لحل المشكلة.	
٣٥			يراودني الخوف من المستقبل.	
٣٦			أشعر بأهمية الاجتهاد في الدراسة لتحقيق اهدافي.	
٣٧			بأستطاعتي التوافق مع آراء الاخرين.	
٣٨			اشعر بأن تصرفاتي صحيحة بنظر الاخرين.	
٣٩			عندما أشعر بالقلق أستطيع معرفة الاسباب.	
٤٠			لدي القدرة على كسب ثقة الاخرين.	
٤١			عندما أقوم بعمل يشعرنني بالخجل أستطيع الاعتراف بذلك.	
٤٢			استطيع تحمل مسؤولية أخطائي.	
٤٣			أهتم لمشكلات الاخرين.	